كلمة الرئيس ياسر عرفات في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمن الدولي لبحث مسألة الاستيطان في القدس [مقتطفات]*

نيويورك، ١٩٩٧/٣/٥

.....

السادة السفراء،

أود في بداية حديثي معكم أن أعيد التأكيد باسم شعبنا الفلسطيني وحكومة السلطة الوطنية ومنظمة التحرير وباسمي بأننا ملتزمون بعملية السلام وبتحقيق أهدافها والوفاء بكل التعهدات التي التزمنا بها في كافة الاتفاقات التي تم التوصل إليها وتوقيعها بيننا وبين شركائنا في السلام. إن خيار الشعب الفلسطيني هذا نابع عن رغبة حقيقية وقناعة تامة بأن السلام هو الخيار الوحيد أمام جميع شعوب المنطقة لتجنب ويلات الحرب ونتائج الاحتلال والعنف والدمار والحصار. إنكم تتفقون معي بأن السلام المنشود هو السلام العادل القائم على أسس مبادرات السلام وقرارات الشرعية الدولية والذي يتم تنفيذه بشكل أمين وكامل نصاً وروحاً لأجل ترجمة الاتفاقات التي تم التوصل إليها بعد سنوات من التفاوض إلى حقائق عملية على أرض الواقع. ولقد أمكن لنا "إسرائيليين وفلسطينيين" بعد توقيع سلام الشجعان بيني وبين الراحل إسحق رابين وبعد تخطي العقبات وتذليل العوائق أمكننا التوصل في بداية هذا العام إلى انفراج رحب به العالم كانت نتائجه توقيع اتفاق بروتوكول الخليل في الحكومة الإسرائيلية الجديدة وبداية عمل لجان التفاوض المختلفة ولقد كان شعبنا يتطلع للاستمرار في التقدم بعملية السلام عن طريق الاستمرار في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بيننا وبين الإسرائيليين وفقاً للجداول الزمنية المحددة.

وكنا جميعاً على أبواب تنفيذ إعادة الانتشار كما تم الاتفاق والبدء في عملية التفاوض حول قضايا المرحلة النهائية وإنجاز أعمال لجان التفاوض حول القضايا التي لم يتم التوصل إلى اتفاق حولها من قضايا المرحلة الانتقالية.

السيد رئيس المجلس

السادة السفراء

إنه يؤسفني أن اقول هنا أن قرار الحكومة الإسرائيلية الصادر ببدء المرحلة الأولى من بناء أحياء استيطانية جديدة داخل القدس العربية وفي جبل "أبو غنيم" في ضواحي القدس العربية وفي مدخل بيت لحم قد وجه ضربة لكل تلك الآمال التي بناها العالم حول تقدم ونجاح عملية السلام. إن القرار الإسرائيلي المشار إليه هو تعبير عن استمرار السياسة الاستيطانية التي اعتبرها العالم

---

*المصدر: القدس، ١٩٩٧/٣/٦.

جميعه عقبة في طريق السلام. وهي تشكل انتهاكاً للاتفاقات التي تمنع أياً من الطرفين من القيام بإجراءات تمس أو تغير الوضع في مدينة القدس باعتبارها أحد المواضيع التي تم الاتفاق على التفاوض حولها في المرحلة النهائية.

وكذلك فإنها مخالفة جدية لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية ورسالة التأكيدات الأميركية لنا، وهو قرار من جانب واحد بادعاء السيادة على مدينة القدس بكاملها وتجاهل الحقوق الفلسطينية والإسلامية والعربية والمسيحية والدولية في تلك المدينة المقدسة وتحد خطير لقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن واستفزاز لمشاعر كل أولئك البشر الذين يرون في مدينة القدس رمز تآخي الديانات وتواجد التراث العالمي ومهد الحضارة الإنسانية الأول، وهو للأسف إلى جانب ذلك كله، إعلان صريح عن الرغبة من جانب الحكومة الإسرائيلية في إنهاء عملية السلام والعودة لأجواء ومناخات القهر والعنف والاحتلال والاستيلاء غير الشرعي والقانوني على أراضي وأملاك الفلسطينيين العرب وطردهم من المدينة المقدسة، في حركة تطهير عرقي خطير وسحب هوياتهم وعزل المدينة المقدسة ومنع الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين من دخولها.

إن شعبنا يتطلع إليكم بالأمل في وقف هذا التدهور والعودة بعملية السلام إلى مسارها الصحيح الذي سعدت بنجاحه وتقدمه قلوب كل محبي السلام في العالم وإننا هنا لنستمع منكم ونتعاون معكم من أجل أن يستعيد شعبنا وكافة شعوب المنطقة ثقتهم بعملية السلام ودعمكم لها والتفاف العالم حولها انطلاقاً من قراراتكم الهامة التي صدرت أو ستصدر لمواجهة ذلك ولتثبيت دعائم الشرعية الدولية وقرارات منظمتكم الموقرة.

أكرر شكري لكم وأتمنى لمجلسكم التوفيق والنجاح في مهماته لتثبيت دعائم السلام والاستقرار في العالم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/